

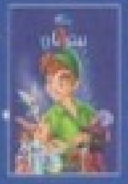
الجمال النائم



الجمال النائم

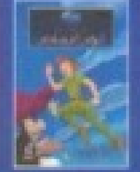
في عيد ميلادها السادس عشر، تضع الأميرة شفق أصبعها في عجلة دوارة وتروح في سبات عميق. هل سيستطيع الأمير الوسيم إيقاظها أم ستظل نائمة إلى الأبد؟

صدر من هذه السلسلة














www.nahdetmisr.com



يُحكى أنّه في سالف الزّمان في بلادٍ بعيدةٍ بَعيدة، كانَ يعيشُ ملكٌ وملكةٌ وقاما بعملِ مأدبةٍ كبيرةٍ احتفالاً بميلادِ ابنتهما الرّضيعة «شفق».

وكانَ ملكُ إحدى البلادِ القريبةِ وابنُه الّذي يُدْعى «غريب» منَ المدْعُوّينَ في المأْدُبة.

وكانَ الملكان يُخطّطان لتزويجِ غريب وشفق في عيدِ ميلادِ الأميرة السّادس عشر.



وكانَ مِنْ حُضُورِ الحفلِ أيضًا أمهاتُ الأميرةِ العرابات
الجنّيّاتُ الثّلاثُ ريحانة وريانة ومرجانة اللاتِي أحْضَرَتْ
كُلٌّ منْهنَّ هَدِيّةً مُمَيّزةً للغايةِ للأميرةِ الصّغيرةِ.

أولاهُنَّ كانَتْ ريحانة الّتِي قامَتْ بالتلويحِ بعصاهَا
السّحْريّةِ فوقَ مَهْدِ الطّفلةِ وقالت: «أهَبُكِ هبةَ
الجمالِ».

ثانيتُهُنَّ كانت ريانة الّتي لوّحتْ بعصَاها قائلةً: «أهَبُكِ
هبةَ الغناءِ».

وفي النّهايةِ رفرفَتْ مرجانة فوقَ المَهدِ، ورفَعتْ عصاها
السّحريةَ و..



فجـأةً، سُمِعَ صوتُ رَعْدٍ قـويٍّ، ودخَلَتِ الجِنّيةُ الشّرّيـرَةُ ملعونـةُ المكانَ وهِيَ غاضِبـةٌ مُندفعةٌ، فقَدْ كانتْ فِي غايةِ الغضَبِ؛ لأنَّ أحدًا لم يَدْعُها لحضُورِ الاحتفالاتِ.

وقالتْ ملعونة بصـوتٍ يُشْبِهُ فَحيحَ الأفْعى وهِيَ تَضرِبُ غُرابَها الأليفَ وتَلمسُ الأميرةَ الصّغيرةَ:

«أنا أيضًا لَدَيَّ هديةٌ لكِ، فقَبْلَ أنْ تغيبَ شمسُ يومِ عيدِ ميلادِكِ السادسَ عشَرَ؛ سوفَ تشُكّينَ إصبَعَكِ بإبرةِ المغزَلِ وتَمُوتينَ!».

ألقَتْ ملعونـةُ رأسَها للْـوراءِ، وضَحِكتْ ضَحكةً شريـرةً ثُـمَّ اختَفَـتْ فِي سحابـةٍ مـنَ الدُّخانِ البَنفسجِيّ.



تنحنحَت مرجانة برقّةٍ مذكّرةً الملكَ والملكةَ المَذْعورَينِ بهديّتِها قائلةً: «ما زالَ لَدَيَّ هديةٌ من أجلِ الأميرةِ».

وذهَبَتْ للرَّضيعةِ النّائمةِ وهمَسَت قائلةً : «عندما تشُكُّكِ إبرةُ المغزلِ؛ لَن تموتي، ولكنّكِ سوف تغرَقينَ في سُباتٍ سحريٍّ عميقٍ؛ ولَن يُوقِظَكِ من هذا السُّباتِ سوى قُبْلةٍ من حُبٍّ حقيقيٍّ، وعندَها فقطْ ستنكَسِرُ التَّعويذَةُ».





كانَ الملكُ مازالَ قلقًا بشأنِ سلامةِ ابنته، فأمَرَ بإحراقِ كلِّ مِغزلٍ في المملكةِ ثُمَّ وافَقَ هو والملكةُ والحزنُ يملؤُهما على خطَّةِ العرابات الجِنّياتِ الثلاثِ لحمايةِ شفق حتّى يمرَّ عيدُ ميلادِها السادسَ عشَرَ.

غيَّرتْ ريحانة وريانة ومرجانة اسمَ الأميرةِ وأطلقن عليها اسمَ ورد البراري، وأخَذْنَها إلى كوخٍ في مكانٍ بعيد بالغابةِ، وهناكَ استَغْنتِ الجنياتُ الثلاثُ عن عِصيِّهن السِّحريةِ، وتنَكَّرنَ في صورةِ فلاحاتٍ كي لا تستطيعَ ملعونة أنْ تجدَهنَّ.

ومَـرَّتِ السّنونَ، وملعونة تبحَثُ عن الأميرةِ ولكنّها لم تستَطِعْ أن تجِدَها أبدًا.

وبينَما اقتَربَ عيدُ ميلادِ الأميرةِ السادسَ عشَرَ، أرسَلَتْ ملعونـة غرابَها الأليفَ الموثُوقَ بـه ليُحاولَ أنْ يجِدَها، فقَدْ كانَتْ فرصَةَ ملعونة الأخيرةَ..



وفـي صَبيحـةِ يومِ عيدِ ميـلادِ ورد البـراري، أرسَلَتْها الجنياتُ الثَلاثُ لجَمْعِ التّوتِ كي تتسَنّى لَهُنَّ الفُرصةُ لتَحْضيرِ مفاجأةِ عيدِ ميلادِها.



وبعـدَ جمْعِ التوتِ، استراحَتْ ورد البراري
في ممرٍّ في الغابةِ وأخذَتْ تُغنّي عن الوقوعِ
في حُبِّ أميرٍ وسيمٍ.

وكانَ أصدقاؤُهـا مـنَ الطُّيـورِ والحيواناتِ
قـد وجَدُوا عباءةً وقُبعـةً وحذاءً برقبة عالية
وارتدَوا تلـكَ الملابسَ ليُمثّلوا دورَ الأميرِ،
واشتركَـتْ ورد البراري في اللُّعبةِ وأخذَتْ
ترقُصُ وتُغنّي معَهُم.

كانتْ تلكَ الملابسُ خاصةً بالأميرِ غريب
الّذي كان يستريحُ في الغابةِ بعدَ رحلةٍ طويلةٍ على
متْنِ حصانه. فُتِنَ فيليبُ بالصّوتِ السّاحرِ الّذي
كانَ ينبعثُ عبرَ الأشجارِ وذهبَ ليبحثَ عن مصدرِ
الصّوتِ الفاتنِ.

وبمجردِ أنِ التقتْ ورد البراري بالغريبِ الوسيمِ وقعا
في الحُبِّ مِن فورِهما، وشعرا أنّهما لابدَّ من أنْ يكونا
قدِ التقيا من قبلُ.. رُبما في حُلْمٍ ما.
وعندما حانَ وقتُ رحيلِ ورد البراري اتفقا على موعدٍ
آخرَ في مساءِ ذلكَ اليومِ في كوخِ الغابةِ.





وفي نفسِ الوقتِ كانت الجنّياتُ الثّلاثُ واقعاتٍ في ورطةٍ؛ فقدْ خبزَتْ ريانة كعْكةَ عيد الميلادِ ولكنَّ الخليطَ كان سائلاً للغايةِ، ولذا فلمْ تكُنِ الكعْكةُ تبدُو مُعتدلةً!

أما ريحانة ومرجانة فكانَتا قد صنَعَتا فستاناً مُميَّزاً من أجلِ ورد البراري خاصة، ولكنَّ شكلَه كانَ مُضحِكاً جدًّا!

قالتْ مرجانة: «لا فائدةَ علَيْنا أنْ نستَخدِمَ السّحرَ لِنُصلِحَ الأمرَ، سآتِي بالعِصِيِّ السّحريةِ».

ولكنْ قبلَ أنْ يَجْرُؤْنَ علَى استخدامِ العصَى السّحرِيةِ قُمْـنَ بسَدّ كلّ فتحةٍ في الكُوخِ؛ فقَـدْ كانَ عليهِنَّ أنْ يمنَعْنَ الغبارَ السّحرِيَّ منَ التّسرُّبِ خارجَ الكُوخِ وتنبيهِ ملعونة إلى مَخْبَئِهِن، ولكنّهُنّ نَسِينَ سدَّ المدخَنَة!

كانَ استخـدامُ السّحـرِ مرةً أخـرَى شَيْئًـا رائعًا! فقَدْ لوّحَـتْ ريحانـة بعصَاها السّحرِيةِ وظهَـرَ فستانٌ ورديٌّ رائـعٌ. ثُمّ قامتْ مرجانة بالتّلويـحِ بعصَاها، وغيّرتْ لونَ الفُستـانِ للأزرقِ، ثُمّ غيّرتْ لـورا لونَه مرّةً أخرَى للّونِ الـوَرْديّ. وكانَ الغبارُ السّحـرِيُّ يتَسَرّبُ منَ المدخنةِ طَوالَ هذا الوقتِ.

وكان غـرابُ ملعونة يبحَثُ في منطقة مجاورة. وعندَما رأى الغبارَ السّحرِيَّ قرّرَ أنْ يتحرّى الأمرَ.



وفـي الوقتِ الَّـذِي كانتْ فيه ورد البـراري قَدْ عادَتْ للكُـوخِ كانـتِ الهدايا قد أصبَحَتْ جاهـزةً، وشكرَتْ ورد البـراري الجنيـاتِ على الفُستـانِ الجَديدِ الأنيقِ والكَعْكةِ الشّهيةِ، وقالت: «إنّه أسْعدُ يومٍ في حياتِي».





ثـمّ بدأتْ تحْكِي لهُنّ عنِ الغَريبِ الوسِيم الّذي قابلَتْه فِي الغابةِ، والّـذِي كانتْ تُخطّطُ لأنْ تُقابلَه كُلّ مساء.

قالـتْ ريانة: «لقـد حانَ الوقـتُ لنخبـرَ ورد البراري بالحقيقة».

وفِي ذلكَ الوقْتِ كانَ غرابُ ملعونة واقفًا أعلَى المِدخنَة وهو يبتَسِم.



وهكذا؛ اكتشفَتْ ورد البراري أنها حقًّا أميرةٌ، وأنّها
سوفَ تتزوّجُ الأميرَ غريب قريبًا.
وقالتْ ريحانة: «اليومَ عليكِ أنْ تعودي للقصرِ وتبدئي
حياتَكِ الجديدةَ».

كانتْ ورد البراري حزينةً مكسورةَ القلبِ؛ فهي لمْ تُرِدْ
أنْ تتزوّجَ أميرًا؛ لأنها كانتْ قدْ وقعتْ في حُبِّ الغريبِ
الوسيمِ الذي قابلَتْه في الغابة.



وفي ذلكَ الوقتِ: كانَ الغُرابُ قَدْ سمعَ ما فيه الكفايةُ، فخفَـقَ بجَناحَيْهِ وطارَ عائدًا لسيِّدتِـه ليبلِّغَها بأنَّ رحلةَ البَحْثِ عن الأميرةِ قد انتهَتْ أخيرًا.

وبمُجرَّدِ أنْ حلَّ الظَّلامُ؛ أخذَتِ الجنِّياتُ ورد البراري إلى القَصْرِ عبرَ الغابةِ ولَمْ يكُنْ لديْهِنَّ أيُّ فكرةٍ بوجود ملعونة هناكَ بانتِظارِهِنَّ.



وفِي القَصْرِ؛ تركَـتِ الجِنّياتُ الثّلاثُ شفق فِي غُرفَـةٍ هادئَـةٍ لتستَرِيحَ. وفجْأةً، ظهَـرَ ضوءٌ ساطعٌ غريبٌ تبِعتْهُ شفق وكأنَّها مُغيّبةٌ عنِ الوَعْي وقادَها أعلَـى سُلّمٍ حلزونيٍّ حتّـى غرفةٍ بالعِليّـةِ. وفِي داخلِ هـذِه الغُرفةِ كانَتْ تُوجَـدُ ملعونة منتظِرةً بجوارِ مغزلٍ.

وحثّـتْ ملعونة الأميرةَ علـى أنْ تلمِسَ المِغْزلَ، ومدّتْ شفق يدَها لتلمسَه وتُوخَزَ إصبَعَها بعمُودِ المِغزلِ وتسقُطُ علَى الأرضِ مغشيّاً علَيها.

وبمجرَدِ أنْ وجدَتِ الجِنّياتُ الثّلاثُ شفق مُمدَّدةً علَى الأرضِ بجوارِ المِغْزلِ، أَلْقَيْنَ بتعْويذَةٍ سِحريّةٍ علَى القصرِ لينامَ كُلُّ مَنْ فيه.

ولِحُسْنِ الحظِّ كانتِ الجِنّياتُ الثّلاثُ قد اكتشَفْنَ أنَّ الأميرَ غريب هو نفسُه الغريبُ الوسيمُ الّذي أحبّته ورد البراري. كانَ هُو الوحيدَ الّذي قَبِلَتْ منه أنْ يُوقظَها!

وهكَذا؛ وبينَما كانَ الجميعُ نِيامًا؛ فكَّرتِ الجِنّياتُ الثّلاثُ في خُطةٍ؛ وهي أنّهنّ سيَعُدْنَ إلى الكُوخِ ويَبْحثْنَ عنْ غريب ويعُدْنَ بِهِ إلى القَصْرِ.





ولكنهُــنّ تأخّرْنَ! فقَدْ كانَ جنودُ ملعونة قدْ
حبَسُوا الأميرَ في الكُوخِ وأسَرُوه.
وعــادَتْ ملعونة بالأميرِ إلــى قصْرِها، حيثُ
ألقَــتْ بِــه فــي زِنزانةٍ فــي أعمَــقِ بُرجٍ في
القصْــرِ، وأوثقَتْــه بالجِدارِ بسلاسِــلَ ثقيلةٍ
وترَكَتْه ليمُوتَ.



وعندما لمْ تجدِ الجنّياتُ الأميرَ في الكُوخِ؛ خَمَّنَّ أنّ ملعونة لابدَّ أنْ تكونَ قدْ أسرَته. وسُرعانَ ما انطلَقْنَ في طريقِهنَّ إلى القصْرِ.

وبمجردِ أنْ شعرْنَ بالأمانِ ظهرَتِ الجنّياتُ الثلاثُ بشكلٍ سحريٍّ في زنزانةِ البُرجِ وأطلَقْنَ سَراحَ الأميرِ، ثُمَّ قُمْنَ بالتّلويحِ بعِصيّهنَّ وسَلَّحْنَ الأميرَ بدرعِ الفضيلةِ السّحريِّ وسيفِ الحقيقةِ.

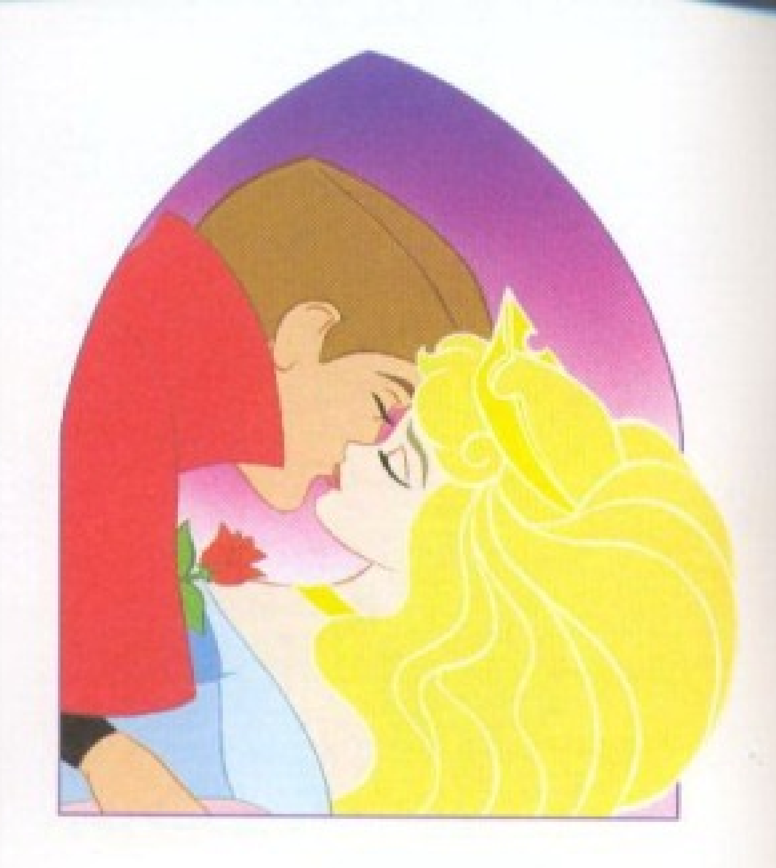
وبعدَ ذلكَ انطلَقَ الأميرُ على حِصانِهِ إلى القصْرِ ليُنقذَ الأميرةَ.



وعندَما اكتشفَتْ ملعونة أنَّ الأميرَ قدْ هرَبَ، زأرَتْ وهي في قِمّةِ الغضَبِ وقامَتْ بإلقاءِ تعْويذةٍ علَى القصرِ ليُحاطَ بالكاملِ بغابةٍ من الأشْواكِ. ولكنَّ غريب تمكّنَ مِن تقْطيعِ تلكَ الأشواكِ بسيفهِ السحريّ ليُمَهّدَ لنفْسِه طريقًا عبرَها.

وفجأةً؛ إذا بتنّينٍ أسودَ ضخمٍ يظهَرُ فوقَ الأميرِ.
ضحِكَ التّنّينُ ضحكةً شرّيرةً -لقد كانتْ ملعونة-
رفَعَ غريب درعَه السحريَّ كي يحميَه من ألْسنةِ اللّهبِ الحارقةِ التي يُصدرُها التّنّينُ.
وبدأتِ المعْركةُ! حلّقَ التّنّينُ في الهواءِ واستعدَّ للانقضاضِ على غريب.

قذَفَ الأميرُ سيفَه السّحريَّ نحوَ التنّينِ. ووقَعَ الوحشُ
علَى الأرضِ – وماتَتْ ملعونة!



أسرعَ الأميرُ غريب نحوَ القصْرِ وسُرعانَ ما وجَدَ الغرفةَ
الّتي ترقُدُ فِيها الجمالُ النائمُ. وبينَما قبّلَها بِرِقّةٍ فتَحَتْ
عينَيْها؛ فقد انكَسرتِ التعويذةُ!



وكذلكَ فقدِ انكَسَرَتْ تعويذةُ الجنّياتِ الثلاث، وبدأ كلُّ الناسِ في كُلِّ أنحاءِ القَصْرِ يستيقِظُونَ من سُباتِهم السّحري.

وفي هذا المَساءِ؛ أُقيمَ حفلُ راقصٌ رائعٌ للاحتفال بزفافِ الأميرِ غريب والأميرةِ شفق. وكانت الأميرةُ ترتدي فُستانًا أزرقَ رائعًا وكانتْ ترقُصُ بينَ ذراعَي الأميرِ، وهي في مُنتهى السّعادةِ.

وبينَما كانتِ الجنّياتُ الثلاثُ يُشاهدْنَهما من أعلى لم تستَطِعْ ريحانة مقاومةَ أنْ تُحوّلَ لونَ الفُستانِ مرةً أُخرى للّونِ الورْديّ، لكنّ مرجانة حوّلَتْه مرةً أُخرَى للّونِ الأزرقِ، وظللْنَ هكذا يُحوّلْنَه منَ الورديّ.. للأزرقِ..